دراسة منهج التربية الإسلامية للصف الرابع الأساس في إقليم كردستان/ العراق

الباحث: د. منيب محمد أحمد الإمام

مدرس بكلية التربية- عقرة/ جامعة دهوك.

moneeb.ahmed@uod.ac

الملخص:

توصلت التجارب التربوية أن تكون المواد التي تدرس في المدارس لابد أن تكون من أهم الموضوعات التي تحتاج إليها المجتمعات سواء كانت من الناحية العلمية أو العمرانية أو الفكرية والدينية؛ لكي تساهم تلك المواد في بناء جيل يمكن له خدمة المجتمع.

مادة التربية الإسلامية تعتبر من أهم تلك المواد التي تدرس في مدارس الدول الإسلامية؛ لما فيها من عوامل مهمة ودوافع مؤثرة في توجيه الطالب بأن يكون إنسانًا صالحًا للمجتمع؛ بحيث يمكنه مساهمة التقدم بالمجتمع والترقي به؛ إذ المواد الإسلامية تعتبر النواة الأولى للمسلم في توجيهه وتسديد خطاه في الحياة.

المرحلة الإبتدائية تعتبر من المراحل المهمة لبناء الشخصية السوية؛ حيث الطلاب في تلك المرحلة لا تزال طبائعم سليمة، تعتبر بمثابة ورقة بيضاء تستطيع أن تكتب عليها ما تشاء؛ لذا مادة التربية التربية الإسلامية تعتبر من أهم المواد المؤثرة في الطلاب والمجتمع.

هذا البحث يسلط الضوء على مادة التربية الإسلامية للصف الرابع الأساس في مدارس إقليم كردستان/ العراق، حاول الباحث أن يسلط الضوء على أهمية تلك المادة ومضمونها، وكذلك اهدافها والغاية من دراستها في الصف الرابع، كما يحاول الباحث اقتراح ما يكمل هذه المادة والتقدم بها نحو الأفضل.

الكلمات المفتاحية: (منهج ـ تربية ـ إسلامية).

Studying the Islamic education curriculum for the fourth grade in the Kurdistan Region/Iraq

Researcher: moneeb mohammad ahmad ALimam
Lecturer at the College of Education/ Eqra/ University of Duhok

Abstract :

Educational experiences have concluded that the subjects taught in schools must be among the most important subjects that societies need, whether from a scientific, urban, intellectual or religious point of view; For those materials to contribute to building a generation that can serve society.

The subject of Islamic education is considered one of the most important subjects taught in the schools of Islamic countries; because of its important factors and effective motivations in guiding the student to be a good person for society; so that he can contribute to the progress of society and promote it; As the Islamic materials are considered the first core of the Muslim in guiding him and paying for his mistakes in life.

The elementary stage is considered one of the important stages in building the right personality; Where the students at that stage are still natural, they are considered like a blank sheet of paper on which you can write whatever you want; Therefore, the subject of education, Islamic education is considered one of the most important subjects affecting students and society.

This research sheds light on the subject of Islamic education for the basic fourth grade in the schools of the Kurdistan Region/Iraq, the researcher tried to highlight the importance of that subject and its content, as well as its goals and the purpose of studying it in the fourth grade, as well as the researcher tries to suggest what complements this subject and progress in the best way .

Keywords : (Curriculum - Islamic – Education) .

تمهيد:

تعتبر المدارس من اهم المصادر التي تتلقى منها الأولاد ثقافاتهم وأفكارهم؛ إذ نظمت موادها حسب ما تحتاجها المجتمعات البشرية؛ وذلك بالاستفادة من التجارب والخبرات التي توصلت إليها الإنسانية.

مسألة مادة التربية الإسلامية اصبحت من المواد المعتبرة في مدارس الدول الإسلامية؛ وذلك لما لها من تأثير مباشر على الفرد؛ إذ عقيدة الفرد المسلم نابعة من الدين الإسلامي الحنيف، وهذه المادة تخدم الدين الإسلامي

وشريعته، والطالب المسلم يركز على هذه المادة على أنها جزء من دينه وثقافته التي لا تنفك عنه وعن مسيرته في الحياة.

المواد الدراسية تتطور من حين لآخر؛ ذلك حسب ما يتوصل إليه المجمع ومستواه الثقافي، وذلك دعوة لما تتطلبه العصر والأفكار التي تطرأ على المجتمع.

هذا البحث يسلط الضوء على مادة التربية الإسلامية للصف الرابع الأساس محاولًا أن يكون له نتائج مهمة واقتراحات سديدة لأن تكون هذه المادة موافية لكل ما يتطلبه العصر والألفكار الموجودة فيه.

المبحث التمهيدي

التعريف بمصطلحات عنوان البحث

المطلب الأول: التّربية الإسلاميّة كمادّة في المدارس

المطلب الثّاني: التّربية الإسلامية في المدارس بين الماضي والحاضر

المطلب الثّالث: الأهداف الخاصة للتربية الإسلامية للصف الرابع

المطلب الرّابع: المدرسة وتاريخها في العراق.

المطلب الأول

التّربية الإسلاميّة كمادّة في المدارس

معنى التربية في اللغة والاصطلاح:

التربية لغةً:

إن المعاجم اللغوية تُرجع الكلمة إلى حروفها الأصلية لإلقاء الضوء على مفهومها ؛ فإن كلمة " تربية " التي تتكون من خمسة حروف تعود في أصلها إلى حرفين أصليين هما الراء والباء (رب)، ولهذين الحرفين عند اجتماعهما العديد من المعاني التي أشار إليها اللغويين منها: " وهكذا نجد أن (الراء و الباء) يجتمعان على معنى السمو والإصلاح ، وتقوية الجوهر ، مع فروق طفيفة في تدرج هذا المعنى حيث يُستعمل للأمور المادية (ربا يربو) تعبيراً عن زيادةٍ ماديةٍ في جسم الأشياء ، بينما يُستعمل للإنسان والحيوان (ربَّى يُربي) مثل خَفَّي يُخفي ، بمعنى ترعرع في بيئة معينة ؛ ويستعمل للأمور المعنوية (ربأ يربأ) لتكريم النفس عن الدنايا ، ويُستعمل للرُقي بالجوهر : ربَّ يَرُبُ على وزن مدَّ يمُدُّ ، حتى نصل إلى (الرَّب) وهو خالق كل شيءٍ وراعيه ومصلحه ؛ فهو التربية الكاملة "[١]. وعرَّفه: " الرب في الأصل مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً "[٢]. وكذلك "التربية هي العادة ، وأعني بالعادة فعل الشيء الواحد مراراً كثيرةً ، وزماناً طويلاً في أوقاتٍ مُتقاربة " . كما أنه أورد تعريفاً آخر يرى فيه أن التربية " إبلاغ الذات إلى كمالها الذي خُلقت له"[٣]. وكذلك عرفه: " الرب في الأصل التربيَةُ ، وهو إنشاءُ الشيءِ حالاً فحالاً إلى حَدِّ التمام ، يُقالُ رَبَّهُ ، ورَبَّاهُ ، و رَبَّبَهُ .

وقيل : (لأَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ). ..ولا يُقالُ الرَّبُّ مُطْلَقاً إلا لله تعالى .. وبالإضافة يُقالُ له ولغَيْرِهِ "(٤).

التربية اصطلاحاً:

عرفها القاسمي بأنها: "منهج كامل للحياة، ونظام متكامل لتربية ورعاية النشيء، فهي تشتمل على أهداف وفلسفة ومناهج التعليم وطرائق التدريس، وهي تحرص على الفرد والمجتمع، وتحرص أيضا على القيم المادية والروحية والأخلاق، وتوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة"(٥).

وحددها علي بأنها: "مجموع المفهومات التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام والتى ترسم عددا من الإجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك المرء سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام" (٦).

في حين حددها جاسم وفنن بأنها: "مجموعة متناسقة مترابطة من المفهومات والقيم الفاعلة فى نفس المؤمن، وروحه حتى إذا كان على غير وعى كامل بها أو على غير قدرة على صياغتها وترتيبها وعرضها"(٧).

وفى ضوء التعريفات الآنفة الذكر عرفت الباحثة التربية الإسلامية بأنها: نظام متكامل للحياة يهدف إلى تعزيز الإيمان بالله وإيجاد السلوك المنسجم وعقيدة الإسلام التي تتضمنها مادة التربية الإسلامية.

وكذلك المعنى الاصطلاحي لكلمة التربية فعلى الرغم من كونه يعتمد كثيراً على المعنى اللغوي؛ إلا أنه يختلف من عصرٍ إلى عصر ، ومن مكانٍ إلى آخر ، وما ذلك إلا لأن العملية التربوية كثيراً ما تتأثر بالعوامل والتغيرات الزمانية والمكانية والاجتماعية التي تؤثر بصورةٍ مباشرة أو غير مباشرة على شخصية الإنسان في مختلف جوانبها على اعتبار أن كل نشاط ، أو مجهود ، أو عمل يقوم به الإنسان يؤثر بطبيعة الحال في تكوينه ؛ أو طباعه ، أو تعامله ، أو تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها ويتفاعل مع من فيها وما فيها ؛ إما سلباً أو إيجاباً . وكذلك عرفه: " تعتبر كلمة التربية بمفهومها الاصطلاحي من الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مرتبطةً بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين ؛ ولذلك لا نجد لها استخداماً في المصادر العربية القديمة " (٨).

"يرى كثيرٌ من رجال التربية والتعليم أن مصطلح " التربية " لا يخضع لتعريفٍ محدد ، بسبب تعقد العملية التربوية من جانب ، وتأثرها بالعادات ، والتقاليد ، والقيم ، والأديان ، والأعراف ، والأهداف من جانبٍ آخر . بالإضافة إلى أنها عملية متطورة متغيرة بتغير الزمان والمكان ، ويمكن القول بأن التربية تدخل في عداد المسائل الحية لأنها تتسم بخاصية النمو" (٩).

أما التعريف فيُقصد به : " تحديد الشيء بذكر خواصه المُميزة "(١٠).

" إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضؤ المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام " (١١). "النظام التربوي القائم على الإسلام بمعناه الشامل " (١٢). " ذلك

النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسُنة أخلاقاً وسلوكاً مهما كانت حرفته أو مهنته "[١٣]. " التربية الإسلامية هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كُلياً في حياة الفرد والجماعة "[١٤].

أما الألفاظ والمصطلحات التي كانت تُستخدم للدلالة على معنى التربية ؛ فمنها ما يلي :

– مصطلح الإصلاح : " والإصلاح يقتضي التعديل ، والتحسين ، ولكن لا يلزم أن يحصل منه النماء والزيادة ، فهو إذاً يؤدي جزءًا من مدلول التربية "[١٥].

– مصطلح التأديب أو الأدب : ويُقصد به التحلي بالمحامد من الصفات والطباع والأخلاق ؛ والابتعاد عن القبائح ، ويتضمن التأديب معنى الإصلاح والنماء . وكذلك " عند قدماء العرب كانت كلمة (تأديب) هي المستعملة والمتداولة أكثر من كلمة تربية ، وكان المدلول الأول لكلمة (أدب) في تلك البيئة العربية يُطلق على الكرم والضيافة ، فكان يُقال :فلانٌ أَدَبَ القومَ إذا دعاهم إلى طعام...وهكذا كان مدلول كلمة (تأديب) منصرفاً بالدرجة الأولى إلى الجانب السلوكي من حيث علاقة الإنسان مع غيره "[١٦].

– مصطلح التهذيب : ويُقصد به تهذيب النفس البشرية وتنقيتها ، وتسويتها بالتربية على فضائل الأعمال ومحاسن الأقوال . "رجُلٌ مُهَذَّبٌ : مُطَهَّرُ الأَخْلاقِ" [١٧]. "

– مصطلح التعليم : وهو مصطلح شائع ورد ذكره في بعض آيات القرآن الكريم مثل قوله تعالى : [هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ] [١٨]. كما ورد هذا المصطلح في بعض أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد روي عن عثمان بن عفان (ر.ض) أن رسول الله (ص) قال : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه " [١٩].

– مصطلح النصح والإرشاد : ويعني بذل النصح للآخرين ودلالتهم على الخير وإرشادهم إليه؛ وممن استخدم هذا المصطلح أبو الفرج بن الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧هـ) في رسالته (لفتة الكبد إلى نصيحة الولد) ، والإمام أبو حامد الغزالي (المتوفى سنة ٥٠٥هـ) في رسالته (أيها الولد) ، والحارث المحاسبي (المتوفى سنة ٢٤٣هـ) في رسالته (رسالة المُسترشدين) .

– مصطلح الأخلاق : وهو مصطلح يُقصد به إصلاح الأخلاق وتقويم ما انحرف من السلوك . وعلى الرغم من أن هذا المصطلح يهتم في الواقع بجانبٍ من جوانب التربية ؛ إلا أنه قد يُستخدم للدلالة على التربية بعامةً . وممن استخدم هذا المصطلح أبو بكر الآجُري (المتوفى سنة ٣٦٠هـ) في كتابه (أخلاق العلماء) . " إن لفظ التربية في الكتابات الإسلامية يرتبط أولاً بمرحلة الطفولة ، بينما لفظ التربية في الحقل التربوي يرتبط بجميع مراحل العمر التي يمر بها الإنسان "[٢٠].

المطلب الثّاني

التّربية الإسلامية في المدارس بين الماضي والحاضر

التربية والتعليم حلقتان لا يمكن فصلهما ولهما أسس أولية يقومان عليها لتحقيق أهدافهما، وكثيرا ما نسمع بالانعكاسات السلبية المترتبة على الخطوات العشوائية التي تهدد حياة الفرد بالخطر الخلقي أو الجسدي ويعتبر الصف الأول الابتدائي عالما جديدا في حياة الطفل الذي اعتاد على دفء حضن أمه ودلالها وابتسامتها. وقد انتهجت الجهات التعليمية برامج تربوية جديدة لكسب حب وإقبال الطلبة على المدارس تلك البرامج لا تقبل التطبيق الروتيني والعشوائي لاختلاف فئات الأطفال وفي هذا الاستطلاع نحدد بعض المحاور الأساسية التي تحدد شخصية الفرد وتدفعه للتفوق.

التعليم بين الحاضر والماضي:

يقول الأستاذ منصور بن محمد الفالح مدير مدرسة: التعليم في الماضي يكاد ينحصر على الحفظ والتلقين فقط اما التعليم في الحاضر فقد تطور تطورا كبيرا حيث استخدام وسائل التربية الحديثة ولقد حظي التعليم في بلادنا الغالية باهتمام خادم الحرمين الشريفين (– حفظه الله –) فقد أنفقت عليه الأموال الكثيرة في سبيل تطور ورقي التعليم وأكبر دليل على ذلك تخصيصه بميزانية تزيد عن غيرها حتى وصل التعليم للقرى النائية والهجر حتى أصبح محو الأمية لا يذكر وأصبح التعليم يركز على التجارب والوسائل التعليمية والاستنتاج.

يصور الأستاذ عامر بن محمد الودعاني مدرس صف ابتدائي بما يزيد عن خمسة عشر عاما ما وصل إليه التعليم في الحاضر فيقول: التعليم قفز قفزة هائلة فقد توفرت جميع الإمكانيات وهيئت الوسائل التربوية الحديثة وذلك كله بفضل الله ثم بدعم حكومة رائد التعليم الأول خادم الحرمين الشريفين ي– حفظه الله – ولم يبق إلا دور الطالب لكي يستفيد وينهل من أبواب العلم والمعرفة بما يصنع من نفسه شخصية متميزة ثقافيا وعلميا بما يتيح له خدمة دينه ومليكه ووطنه[٢١].

المطلب الثّالث

الأهداف الخاصة للتربية الإسلامية للصف الرابع

يعول التربويون والمتخصصون في طرق التدريس كثيراً على أهمية الصفوف الأولى من التعليم، لما تمثل المرحلة الابتدائية في بداية سلم التعليم، حيث يؤكدون أنه كلما كانت القاعدة قوية وراسخة، كان البناء قوياً. وتكمن أهمية المرحلة في أنها من البدايات الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الطفل، ولهذا تحرص قيادات التعليم على تبني المبادرات التعليمية التجويدية، وأهمية تنوع أساليب التدريس لمعلمي هذه المرحلة.

ولمادة التربية الإسلامية في الصف الرابع أهداف كثيرة تؤول إليها هذه المادة، منها:

١_أن يؤمن التلاميذ بالله الواحد الأحد الخالق،وصولا إلى الغاية من خلقه فى عبادة الله وطاعته.

٢_ أن يفهم التلاميذ الفهم الصحيح للدين وترسيخ القيم الدينية والأخلاق الأجتماعية وأحترام عقائد الآخرين.

٣_أن يحب التلاميذ القرآن الكريم ويحفظوا السورالمقررة عليهم وأن يتعلموا أحكام التلاوة الصحيحة والتجويد وأن

يعملوا بما جاء به.

٤_ أن يعرف التلاميذ أن الدين قوام الحياه وأن كل حركة فيها تسير وفق منهجه.

٥_ أن يعرف التلاميذ أن الدين يدعو إلى التسامح وحسن معاملة الناس على أختلاف أديانهم وأجناسهم.

٦- أن يتحلى التلاميذ بمكارم الأخلاق،من صدق ،وأمانة ،وكرم ،بر ،وعطف ،ورحمة.

٧_تزويد التلاميذ بالمبادىء والفضائل التى تجعله قادراًعلى ضبط نفسه وتوجيه أنفعالاته.

٨_أن يحب التلاميذ الرسول- صلى الله عليه وسلم- ويعظمه ويعرف سيرته ويحفظ بعض أحاديثه.

٩- يتعرف أسماء الله الحسني و معني بعض اسماء الله الحسني .

١٠_أن يعتصم التلاميذ بآداب السلوك الجماعى ويشارك فى عمل الخيروالبروالتراحم والتعاون.[٢٢]

المطلب الرّابع

المدرسة وتاريخها في العراق

مفهوم المدرسة لغة واصطلاحا:

المدرسة في اللغة: من درس، يدرس، درس الشيء بمعنى طحنه وجزءه، درس الحب طحنه، درس الدرس جزءه وسهل ويسر تعلمه على أجزاء، فيقال درس الكتاب، يدرسه دراسة،بمعنى قراءة واقبل عليه، ليحفظه ويفهمه[٢٣].

قال الله تعالى: {مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَاداً لِّي مِن دُونِ اللهِ وَلَكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ}[٢٤]. والمدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال: "هو من مدرسة فلان:على رأيه ومذهبه"[٢٥].

المدرسة في الاصطلاح : "المدرسة هي المؤسسة العامة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية النشء الجديد على المعارف والحقائق، والقيم الاجتماعية والدينية، وطرق العمل والتفكير، يقول بسمارك في شأن أهمية المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية، إن الذي يدير مدرسة، يدير

مستقبل البلاد، ويقول جون ديوي: إن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين، وهذا عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى"[٢٦].

تـأريخ المدرسة في العراق:

تحدثنا في السابق عن دور العلم التي أسهمت إلى حد كبير في نشر الثقافة المعرفة والتي لم يقتصر دورها على الفترة التي سبقت ظهور المدارس فحسب، بل استمرت في أداء مهامها إلى فترة ما بعد نشوء المدارس، وبقيت تلك الدور مدارس علمية مهمة يؤمها الكثير من الناس ويقصدها الطلبة ليطالعوا ما فيها من آثار فيستفيدوا منها. وكان تحصيل العلم في تلك الدور يتم أحيانا بدون معلم كما كان الحال في حوانيت الوراقين والبيوت ودور الحكمة، كما ذكرنا سابقاً، ويمكن القول أن المساجد والكتاتيب ودور الشفاء هي وحدها من تلك الدور التي كانت تتبع نظاماً تدريسياً يشبه إلى حد ما النظام الذي كان متبعاً في المدارس، وبالرغم من ذلك فان الدور لم تُسَمَ مدارس، علماً أنها

أسهمت مع غيرها من مراكز التعليم في تطور الحركة الفكرية العربية الإسلامية. إن فكرة دراسة العلوم المختلفة في دور مستقلة ظهرت قبل نشوء المدارس المستقلة والتي كانت بداياتها في منتصف القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)[٢٧]. وقبل هذا التاريخ أيضا أنشئت الكثير من الدور التي سميت بالمدارس[٢٨]، ولكن جميع تلك الدور والتي يمكن أن نطلق عليها اسم المدارس الصغرى لم تكتمل فيها مواصفات المدارس المتعارف عليها حديثاً[٢٩] ، "والتي يمكن أن نطلق عليها اسم المدارس الكبرى. لعل ظهور دور العلم والحكمة في عهدي الرشيد والمأمون كانت بداية التفكير في إنشاء دور مستقلة لتدريس العلوم المختلفة، وتطورت هذه الفكرة في عهد الخليفة المعتضد بالله الذي دام حكمه من سنة ٢٧٩هـ حتى سنة ٢٨٩ هـ (٨٩٢ – ٩٠١ م) حيث انه لما أراد بناء قصره في الشماسية ببغداد (استزاد في الزرع بعد أن فرغ من تقدير ما أراد فسئل عن ذلك فذكر انه يريده ليبني دوراً ومساكن ومقاصير يرتب فيها موضع رؤساء لكل صناعة مذهب من مذاهب العلوم النظرية والعملية وتجري عليهم الأرزاق السنوية ليقصد كل من اختار علماً أو صناعة ما يختاره فيأخذ عنه"[٣٠].

المبحث الأول

النصوص والآثار الواردة في المنهج

المطلب الاول: الآيات القرآنية الواردة في منهج الكتاب

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في المنهج

المطلب الثالث: الأثار والقصص الواردة في المنهج

المطلب الرابع: مواضيع عقائدية وتربوية في منهج الصف الرابع الأساس

المطلب الاول

الآيات القرآنية الواردة في منهج الكتاب

الآية الاولى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ....﴾[٣١]

تفسير الآية: (الْمَلِكُ} الذي لا يزول ملكه {الْقُدُّوسُ} المنزه عن كل قبيح. ومن تسبيح الملائكة له سبحانه: (سبوح قدوس رب الملائكة والروح) جل شأنه، وعز سلطانه {السَّلَامُ} الذي سلم الخلق من ظلمه، وعم الكون عدله، وسلم كل من لجأ إليه واحتمى به [٣٢].

الآية الثانية: ﴿.... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[٣٣]

تفسير الآية: قال ابن عباس: ليس له نظير.

والكاف مؤكدة، والمعني :ليس مثله شيء، وهو السميع لما يقال، البصير بأعمال الخلق[٣٤].

الآيــة الثالثــة :﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّـةٌ يَـدْعُونَ إِلَـى ٱلْخَيْـرِ وَيَـأْمُرُونَ بِـٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَـوْنَ عَـنِ ٱلْمُنكَـرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِـكَ هُـمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[٣٥]

تفسير الآية : ولتكن منكم –أيها المؤمنون– جماعة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف، وهو ما عُرف حسنه شرعًا وعقلا وتنهى عن المنكر، وهو ما عُرف قبحه شرعًا وعقلا وأولئك هم الفائزون بجنات النعيم. وتمسَّكوا جميعًا بكتاب ربكم وهدي نبيكم، ولا تفعلوا ما يؤدي إلى فرقتكم. واذكروا نعمة جليلة أنعم الله بها عليكم: إذ كنتم –أيها المؤمنون– قبل الإسلام أعداء،

فجمع الله قلوبكم على محبته ومحبة رسوله، وألقى في قلوبكم محبة بعضكم لبعض، فأصبحتم بفضله إخوانا متحابين، وكنتم على حافة نار جهنم، فهداكم الله بالإسلام ونجَّاكم من النار. وكما بيَّن الله لكم معالم الإيمان الصحيح فكذلك يبيّن لكم كل ما فيه صلاحكم؛ لتهتدوا إلى سبيل الرشاد، وتسلكوها، فلا تضلوا عنها[٣٦].

الآية الرابعة:﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ.....﴾[٣٧]

تفسير الآية: قوله تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ قال الفراء والزجاج: كنتم خير أمة عند الله في اللوح المحفوظ.

وقوله: {أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} قال أبو هريرة: خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في دين الإسلام.

ثم مدحهم بما فيهم من الخصال الحميدة، وأخبر بها عنهم، فقال: {تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}[٣٨].

الآية الخامسة: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾[٣٩]

تفسير الآية: قوله تعالى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ}: أي: إذا أتاك نصرُ الله إياك على قومك. {وَالْفَتْحُ}: وهو فتح مكة. {وَرَأَيْتَ النَّاسَ}: وهم قبائل العرب من نزار واليمن. {يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ}: وهو الإسلام. {أَفْوَاجًا}: أي: زمرًا زمرًا لا واحدًا واحدًا. {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ}: فاذكر الله شاكرًا له بما آتاك. {وَاسْتَغْفِرْهُ}: واسأل مغفرتَه وعفوه عن تقصيرٍ عسى وقع منك. {إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا}: كثيرَ قبول التوبة عن عباده، لم تَزَلْ تلك صفةً له[٤٠].

الآيـة السادسـة: ﴿لِإِيلافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)﴾[٤١]

تفسير الآية: {لِإِيلَافِ} الإيلاف الألفة والتعود؛ يراد به التجارة التي كانت تقوم بها قريش أهل مكة مرة في الشتاء، ومرة في الصيف، أما في الشتاء فيتجهون نحو اليمن للمحصولات الزراعية فيه، ولأن الجو مناسب، وأما في الصيف فيتجهون إلى الشام، لأن غالب تجارة الفواكه وغيرها تكون في هذا الوقت في الصيف مع مناسبة الجو البارد، وامتن الله عز وجل عليهم بهاتين الرحلتين وتيسيرها لهم. { فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ} شكرًا له على هذه النعمة ليعبدوه سبحانه وهو رب هذا البيت الكعبة، وهم بهذا البيت تشرفوا على سائر العرب؛ وليجعلوا عبادتهم شكرًا لهذه النعمة الجليلة التي خصهم بها. {الَّذِي} هذه صفة للرب. {أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} الذي أطعمهم بسبب هاتين الرحلتين خلصهم من جوع شديد وخوف كانوا فيهما قبلهما، وأوسع لهم في أرزاقهم. وبين الله نعمته عليهم، النعمة الظاهرة والباطنة، فإطعامهم من الجوع وقاية من الهلاك في أمر باطن، وهو الطعام الذي يأكلونه. {وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} نجاهم وسلمهم؛ وقاهم وأمنهم من الخوف إذ كانت البلاد محوطة بالعدو وكانت العرب يغير بعضها على بعض ويسبي بعضها بعضًا، فأمنت قريش من ذلك لمكان البيت العتيق [٤٢].

الآيـة التاسـعة: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (٢) وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣)فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤)الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ(٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (٧)﴾[٤٣]

تفسير الآية: {أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ} قال عطاء، عن ابن عباس: نزلت في رجل من المنافقين. وقال الكلبي: نزلت في العاصي بن وائل. ومعنى: {يُكَذِّبُ بِالدِّينِ}: بالجزاء والحساب. ثم أخبر عنه بقوله: {فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ} يدفعه عن حقه دفعًا بعنف وجفوة. {وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ} ولا يطعمه، ولا يأمر بإطعامه، لأنه يكذب بالجزاء. {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ} الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ نزلت في المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابًا إن صلوا، ولا يخافون عليها عقابا إن تركوا، فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها، فإذا كانوا مع المؤمنين صلوا رياء، وإذا لم يكونوا معهم لم يصلوا، وهو قوله: {الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ} أكثر المفسرين على أن الماعون: اسم لما يتعاوره الناس بينهم من الدلو، والفأس، والقدر، ما لا يمنع كالماء[٤٤].

الآية العاشرة: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ....﴾[٤٥]

تفسير الآية: قوله تعالى: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ» أي اقرأ بأمر ربك، أي أن جبريل يقول: هذا الأمر الذي آمرك به ليس بأمرى، وإنما هو بأمر ربك، الذي يدعوك إلى أن تقرأ ما أقرئك إياه، من كتاب ربك خلق الإنسان، هذا الخلق السوىّ «من علق» أي من دم لزج، متجمد[٤٦].

الآية الحادية عشرة: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيم.....﴾ [٤٧]

تفسير الآية: رب العزة يصف محمدبن عبد الله بأنه على خلق عظيم فأي فضل شمل الله تعالى به نبيه وأي مقام رفع إليه عبده، ورسوله، وصفيه وخليله؟ وقد كان من خلقه: العلم، والحلم، والعدل، والصبر، والشكر، والزهد، والعفو، والتواضع، والعفة، والجود، والشجاعة، والحياء، والمروءة، والرحمة والوقار، وحسن الأدب والمعاشرة؛ إلى ما لا حد له من الأخلاق المرضية، والخلال العلية؛ التي اختصه بها خالقه جل شأنه[٤٨] .

الآية الثانية عشرة: ﴿..... لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٤٩]

تفسير الآية: هذا القول من يونس اعتراف بذنبه وتوبة من خطيئته، تاب إلى ربه في بطن الحوت، وراجع نفسه، فقال: إني كنت من الظالمين حين ذهبت مغاضبا، ولم أعبد غيرك . لا إله إلا أنت: يثبت وحدانية الله وكمال العبودية لله تعالى وحده، وعدم وجود إله غيره تعالى، ويصفه بأنه هو الرب الوحيد للعالمين وأنه لا شريك مع الله عز وجل في ملكه وحكمه، وتفسير إلا أنت كما قالها يونس عليه السلام أي أن الله وحده قادر على إدارة الكون . سبحانك: أخذت من التسبيح ومعناها التقديس لله،. إني كنت من الظالمين: تدل كلمة (إني) على سيدنا يونس الذي دعا الله وهو في بطن الحوت، وهنا دليل على اعتراف العبد بذنوبه وأخطائه، وأنه يطلب العفو والمغفرة من الله تعالى لمسامحته على أخطائه التي اقترفها في الدنيا[٥٠].

المطلب الثاني

الأحاديث الواردة في المنهج

الحديث الأول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ }[٥١]

شرح الحديث:

قوله : (اتق الله) أي بالإتيان بجميع الواجبات والانتهاء عن سائر المنكرات ، فإن التقوى أساس الدين وبه يرتقي إلى مراتب اليقين (حيث ما كنت) أي في الخلاء وفي النعماء والبلاء ، فإن الله عالم بسر أمرك كما أنه مطلع على ظواهرك ، فعليك برعاية دقائق الأدب في حفظ أوامره ومراضيه ، والاحتراز عن مساخطه ومساويه { واتقوا الله إن الله كان عليكم رقيبا } (وأتبع) أمر من باب الإفعال وهو متعد إلى مفعولين(السيئة) الصادرة من صغيرة وكذا كبيرة على ما شهد به عموم الخبر وجرى عليه بعضهم لكن خصه الجمهور بالصغائر(الحسنة) صلاة أو صدقة أو استغفارا أو نحو ذلك(تمحها)أي تدفع الحسنة السيئة وترفعها ، والإسناد مجازي ، والمراد يمحو الله بها آثارها من القلب أو من ديوان الحفظة ، وذلك لأن المرض يعالج بضده فالحسنات يذهبن السيئات(وخالق الناس)أمر من المخالقة مأخوذ من الخلق مع الخلق أي خالطهم وعاملهم(بخلق حسن)أي تكلف معاشرتهم بالمجاملة في المعاملة وغيرها من نحو طلاقة وجه ، وخفض جانب ، وتلطف وإيناس ، وبذل ندى ، وتحمل أذى ، فإن فاعل ذلك يرجى له في الدنيا الفلاح ، وفي الآخرة الفوز بالنجاة والنجاح [٥٢].

الحديث الثاني:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ.....}[٥٣].

شرح الحديث :

في هذا الحديثِ يقولُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: "خَيرُ الأصحابِ عند اللهِ"، أي: أكثرُهم ثوابًا وأجرًا عند اللهِ "خيرُهم لصاحبِه"، أي: ببَذْلِ النَّصيحةِ ورَفْعِ الكَرْبِ عنه، وكافَّةِ صُوَرِ الإحسانِ والتَّعاونِ مِن الصَّاحبِ لصاحبِه [٥٤].

الحديث الثالث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ؛ نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.....} [٥٥]

الحديث الرابع: شرح الحديث :(من نفَّس)؛ أي: فرَّج وأزال وكشف، ((عن مؤمنٍ كربةً))؛ أي: شدة ومصيبة، ((من كُرَب الدنيا))؛ أي: بعض كربها، ((نفَّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة)) مجازاة ومكافأة له على فعله بجنسه[٥٦] .

المطلب الثالث

الأثار والقصص الواردة في المنهج

قصة الكلب العطشان :

في أحد الأيام كان الجو شديد الحرارة، وكان هناك رجل مسافر في الصحراء الحارقة؛ حيث الشمس تلهب الرمال بآشعتها، وأثناء سير الرجل شعر بالعطش الشديد، وللأسف قد نفذ كل ما معه من ماء، فظل يبحث عن الماء في كل مكان دون جدوى. أحس الرجل بالإرهاق فجلس يستريح لبعض الوقت، ثم قام ليبحث عن الماء مرة أخرى.

وصل الرجل إلى بئر ماء، فشعر بالفرح الشديد، وقال: الحمد لله لقد وجدت الماء، لقد كدت أهلك من شدة العطش في هذا الجو الحار، وشكر الله على واسع كرمه وفضله. نظر الرجل داخل البئر فوجدها عميقة جدًا، والماء بعيد جدًا، ولا يوجد حبل ولا دلو. فنزل إلى البئر بحذر إلى أن وصل قاعه، وظل يشرب ويشرب إلى أن ارتوى، قم صعد وخرج من البئر حتى يكمل طريق سفره مرة أخرى.

وبينما هو يستعد للرحيل وجد كلبًا يزحف على الأرض ويلهث من شدة العطش والتعب، وبدأ في أكل التراب الرطب الموجود حول البئر من شدة عطشه. تذكر الرجل حاله قبل أن يشرب وقال في نفسه: لقد كنت أشعر بما يشعر به ذلك الكلب منذ لحظات، ومن المؤكد أنه يتألم مثلما كنت أتألم، يجب أن أجلب له الماء ليرتوي وأنقذه من الموت. بحث الرجل عن شيء يحمل به الماء؛ لكنه لم يجد، وظل يفكر ماذا يفعل، ثم جائته فكرة أن يملأ خفه بالماء. خلع الرجل خفه، نزل مرة أخرى إلى البئر، وقام بملئ خفه بالماء؛ لكنه وقف متحيرًا كيف سيصعد ويمسك بالماء، فأمسك الخف بفمه وصعد حتى خرج من البئر، وقام بتقديم الماء إلى الكلب، وقربه من فمه ليشرب، فشرب الكلب حتى ارتوى وذهب ظمأه. فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه، فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له. فكان جزاء صنيع ذلك الرجل أن غفر الله ذنوبه؛ لأنه رفق بحال الكلب(٥٧).

روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال" :بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بطَرِيقٍ اشْتَدَّ علَيْهِ الْعَطشُ، فَوجد بِئراً فَنزَلَ فِيهَا فَشَربَ، ثُمَّ خَرَجَ فإذا كلْبٌ يلهثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ العطشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ قَدْ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَملأَ خُفَّه مَاءً ثُمَّ أَمْسَكَه بِفيهِ، حتَّى رقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَه فَغَفَرَ لَه. قَالُوا: يَا رسولَ اللَّه إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْراً؟ فَقَالَ: "فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبةٍ أَجْرٌ "رواه البخاري(٥٨)

السيرة النبوية:

ولد الرسول محمد–صلى الله عليه وسلم– في عام الفيل بعد أربعين يوماً منها، وهي الحادثة التي حاول فيها ملك اليمن أبرهة الأشرم هدم الكعبة المشرفة، وكان يوم مولده في الثاني عشر من ربيع الأول. توفيت أمه وهو ابن ست سنوات، فكفله جده عبد المطلب، وكان يكرمه أكثر من أبنائه، حتى توفي وهو ابن ثماني سنين، فكفله عمه أبو طالب. لما بلغ –عليه الصلاة والسلام– سن الشباب تاجر لخديجة في قافلة إلى الشام، وربح فيها ربحاً وفيراً، فأعجبت خديجة بأخلاقه وأمانته، وعرضت عليه الزواج، فتزوجها وسنه (٢٥) عاماً. عُرف –صلى الله عليه وسلم– في شبابه بلقب الصادق الأمين. حُبب إليه –صلى الله عليه وسلم– الخلاء فكان، يذهب إلى غار حراء بضعة أيام في كل شهر، وفي إحدى تلك المرات نزل عليه جبريل –عليه الصلاة والسلام–، وقال له: اقرأ، فرد عليه: ما أنا بقارئ، وكررها عليه ثلاث مرات، وفي كل مرة، يحتضنه ويضغط عليه بشدة، حتى ما تكاد نفسه تخرج –عليه الصلاة والسلام–، ثم قرأ عليه أول خمس آيات من سورة العلق. دعا فيها –صلى الله عليه وسلم– أقرب الناس

إليه، فكان أول من أسلم من الناس جميعاً زوجته خديجة، ومولاه زيد بن حارثة، وابن عمه علي بن أبي طالب الذي كان يتربى في بيته وكان صبيا، وصديقه الأقرب أبو بكر الصديق الذي اجتهد في الدعوة فأسلم على يديه عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص،وغيرهم –رضوان الله عليهم جميعاً[٥٩].

أعلن –صلى الله عليه وسلم– للناس عن الدعوة عندما صعد الصفا، وأخذ ينادي على بطون مكة ثم أخبرهم أن الله –سبحانه وتعالى– أرسله، فرد عليه أبو لهب بقوله: "تباً لك" فأنزلت سورة المسد. أمر النبي –صلى الله عليه وسلم– أصحابه بالخروج إلى يثرب، فأخذوا يخرجون جماعات وأفرادا متخفين. هاجر –صلى الله عليه وسلم– مع أبي بكر –رضي الله عنه– في رحلة تجلت فيها أفضل صور التخطيط البشري، وقمة الاعتماد والتوكل على الله –سبحانه وتعالى–، حيث نجا من محولة اغتيال تآمر عليها زعماء قريش في دار الندوة، ومحاولة أخرى من سراقة بن مالك. وصل النبي –صلى الله عليه وسلم– إلى يثرب، فتنورت لمقدمه وسميّت بالمدينة المنورة. أخيراً يرتحل –صلى الله عليه وسلم– إلى ربه في السنة الحادية عشرة للهجرة؛ في يوم الاثنين الثاني عشرمن ربيع الأول،بعد أن أدى رسالته على أكمل وجه، فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه[٦٠]

المطلب الرابع

مواضيع عقائدية وتربوية في منهج الصف الرابع الأساس

الموضوع الاول: من صفات المؤمن الصالح:

الإيمان بالله –تعالى– وحده، لا إله غيره، ولا معبود سواه، زبأنّه هو الخالق والرازق، له الأسماء الحسنى والصفات العليا، وهو الكامل الذي لا نقص فيه، والواحد الذي لا ندّ له ،الإيمان باليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين المحافظة على الصلاة؛ قال –تعالى–:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾[٦١], من أبرز صفات المؤمن الحق البر بالوالدين والإحسان إليهما والتوقير لهما وصلتهما، والسمع والطاعة لهما في غير معصية الله لهما وحسن صحبتهما، صون المؤمن لسانه عن الخوض في أعراض الناس وعدم انتهاكها لا بالقول ولا بالعمل.

تأدية الأمانة والوفاء بالعهود؛ قال –تعالى–:﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾[٦٢]

الموضوع الثاني : من أسماء الله الحسنى:

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾[٦٣]

الرّحمن: واسع الرحمة في خلقه مؤمنهم وكافرهم.

الملك: المتصرّف في ملكه كما يشاء.

القدوس: المنزه عن كل وصف يدركه حسٌ أو خيال.

السلام: السالم من العيوب والنقائص والناشر سلامته على خلقه.

العدل: الذي ليس في ملكه خلل وهو الذي حرم الظلم على نفسه.

الموضوع الثالث : خير الاصحاب:

{ خيرُ الأصحابِ عندَ اللهِ خيرُهم لصاحبِه }

وفي الحديثِ: الترغيبُ في إحسانِ المعاملةِ مع الأصحابِ والجيرانِ، وبيانُ أنَّ خيرَ النَّاسِ لأصحابِه وجيرانِه مِن أفضلِ النَّاسِ عندَ اللهِ سبحانه وتعالى؛ فهو بمنفَعتِه لأصحابِه وجيرانِه يَدخُلُ في أبوابٍ كثيرةٍ مِن الخيرِ حثَّنا الإسلامُ على فِعلِه(٦٤).

الموضوع الرابع: الايمان بالله تعالى:

أهل السُنة يعرفون ربهم بصفاته الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، ويصفون ربهم بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا يحرفون الكلِم عنْ مواضعه، ولا يُلحدون في أسمائه وصفاته وآياته، ويثبتون لله ما أثبته لنفسه من غير تمثيل، ولا تكييف، ولا تعطيل، ولا تحريف، وقاعدتهم في كل ذلك قول الله تبارك وتعالى:﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾(٦٥).

الموضوع الخامس : الإيمان بالرسل:

يُعدّ الإيمان بالرّسل الرّكن الرابع من أركان الإيمان، فتصديقهم والعمل بما جاؤوا به من الأمور الواجبة في الشريعة الإسلامية، ودليل ذلك قوله –تعالى–: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾(٦٦)

إنّ عدد الأنبياء والرّسل كبيرٌ جدًا، ولم يذكرهم الله –تعالى– جميعًا في محكم تنزيله، والذين ذُكروا في القرآن الكريم عددهم خمسة وعشرون نبيًا(٦٧)

الموضوع السادس : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر:

إن من أعظم الواجبات الدينيّة هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله تعالى:

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(٦٨).

وعن النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أنّه قال: { لَا تَزَالُ أُمَّتِيْ بِخَيْرٍ مَا أَمَرُوْا بِالمَعْرُوْفِ وَنَهَوْا عَنِ المُنْكَرِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوْا ذٰلِكَ نُزِعَتْ مِنْهُمُ البَرَكَاتِ وسُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ فِيْ الأَرْضِ وَلَا فِيْ السَّمَاءِ }.

الموضوع السابع : فتح مكة:

هو من أعظم غزوات الرسول – صلى الله عليه وسلم – ومما يبرز أهميته أنه من أعظمها أثرًا على الإسلام والمسلمين، ذلك أن قريشًا كانت عقبة كؤودًا أمام انتشار الدعوة الإسلامية، لما لها من مكانة عند العرب، ومكة هي المركز الديني لهم، وحول البيت الحرام أصنامهم التي عبدت من دون الله، فكان فتح مكة واستسلام قريش، ثم إسلامهم، وتطهير بيت الله الحرام من الأوثان – كان ذلك فتحًا ونصرًا عظيمًا؛ كما قال تعالى: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾[٦٩] ، وقد كان الفتح سببًا – بفضل الله – في ظهور جذور الإسلام وانتشاره في جزيرة العرب واجتثاث جذور الشرك وقطع دابر الوثنية إلى غير رجعة.

الموضوع الثامن : سورة قريش:

﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)﴾

ألفت قريش واعتادت، أن ترحل إلى ما جاورها من البلاد، سعيا وراء الرزق، وجلبا لمعايشهم، وترويجا لتجارتهم. والله سبحانه يمتن عليهم بذلك، ويقول لهم : من أجل إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، فليعبدوا رب هذا البيت، الذي كفل لهم الأمن فجعل نفوسهم تألف الرحلة، وتنال من ورائها ما تنال[٧٠].

الموضوع التاسع: سورة الماعون:

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (٧)﴾

الماعون أي كل شيء يمكن أن ينتفع به الإنسان مثل الأطباق، الأواني، الإبر والخيط، وغيرها. كما تحمل هذه السورة الكريمة عدد كبير من الأوامر الربانية، ومنها التصديق بكل ما أنزل الله تعالى، حيث يجب على كل مسلم أن يُصدق كل ما في القرآن والسنة النبوية، كما يجب علينا الإحسان نحو اليتيم الذي مات أبوه ومعاملته بالرفق.

ومن الصفات الرائعة الأخرى التي تحملها السورة الكريمة أن نعطف على جميع الفقراء والمساكين، وأن نؤدي كل صلاة في وقتها دون تأخير لأن ذلك من أحب الأعمال إلى الله تعالى، وكذلك لابد من الإخلاص في الأعمال الطيبة لله وحده، وعدم انتظار الأجر من البشر، وعدم تحقير أي عمل خير حتى لو كان صغير[٧١].

الموضوع العاشر : الرحمة في الإسلام، حكاية الكلب العطشان:

أمر الإسلام بالرحمةِ بالحيوانات، وجعل الإساءة لها من كبائر الذّنوب، وسبباً من أسباب دخول النّار، فعن رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– قال: (دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، ولَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِن خَشَاشِ الأَرْضِ)، وتتحقّق الرحمة بالحيوان من خلال إطعامه، والاعتناء به، واللعب معه، واجتناب إيذائه بأيّ وسيلةٍ. وجعل الإسلام الرحمة بالحيوان سبباً لمغفرة الذنوب ودخول الجنّة، فقد روى أبو هريرة –رضيَ الله عنه– فقال: (بيْنَما كَلْبٌ يُطِيفُ برَكِيَّةٍ، كادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ، إذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِن بَغايا بَنِي إسْرائِيلَ، فَنَزَعَتْ مُوقَها فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لها بهِ)[٧٢].

الموضوع الحادي عشر : نبذة عن حياة الرسول الكريم محمد صلّى الله عليهِ وسلّم

ولِد صلّى الله عليهِ وسلّم في يوم الاثنين الموافق الثاني عشر من شهر ربيع الأول وذلك في العام الأوّل من حادثة الفيل

عاشَ صلّى الله عليهِ وسلّم يتيمًا حينَ توفّي عنهُ والدهُ عبدالله فتكفّلهُ عمّهُ أبو طالب تزوّج بخديجة بنت خويلد، والتي أكرمهُ الله في عهدها بالوحي حينَ بلغَ الأربعين من عُمره، فكانت تلك بداية الرسالة والوحي والأمر بالدعوة إلى الله. مكثَ رسولُ الله عليهِ الصلاة والسلام يدعو إلى الله على مدار ثلاثٍ وعشرينَ سنة، أخرجهُ خلالها قومهُ قُريش من مكّة فهاجرَ منها إلى المدينة المُنوّرة، التي كانت أوّل عاصمة للدولة الإسلاميّة، وفيها جرَت أحداث السيرة النبويّة من غزوات ومعارك. توفّي صلّى الله عليهِ وسلّم بعد هجرته من مكّة إلى المدينة بنحوِ إحدَى عشرةَ سنة، وكانت وفاتهُ عليهِ الصلاةُ والسلام في يوم ذكرى ولادته، وذلك في يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول في السنة الحادي عشرة للهجرة، وكانَ عُمرهُ عليهِ الصلاة والسلام ثلاثاً وستّينَ سنة[٧٣].

الموضوع الثاني عشر: من أخلاق الرسول صلّى الله عليهِ وسلّم:

كان النبيّ –صلّى الله عليه وسلّم– أحسن الناس خُلقاً؛ فكان يُلاعب الأطفال، ويتعامل معهم بِلطفٍ، وعُرِف كذلك بكَرَمِه، وإنفاقه في سبيل الله، وعلى الفقراء والمُحتاجين، وكان يُؤثِر الناس على نفسه، وإن لم يجد ما يأكله، وكان أكثر الناس شجاعةً، ويعفو عمّن أساء له، وكان يتعامل مع أصحابه بحبٍّ، ويُمازحهم، ويقبل دعوة مَن دعاه، و يزور المريض، ولم يكن يذمّ أو يعيب أحداً، وكان أكثر الناس سَعْياً للآخرة، زاهداً في الحياة الدُّنيا. وصف الله تعالى نبيّه الكريم وخاتم الأنبياء والمرسلين محمداً –صلى الله عليه وسلم– في سورة القلم، وقال (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)[٧٤] ، وفي هذا إشارةٌ واضحة إلى صفات النبي –عليه الصلاة والسلام– الخُلقية وحسنها، وليس في ذلك عجب؛ إذ إنّ الله لن يصطفي من عباده أنبياء إلّا أحسنهم أخلاقًا كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أرحم الناس، فقد قال –تعالى–: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)، وممّا يدل على أنّ الرحمة متأصّلة في قلب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

الموضوع الثالث عشر : عاقبة الكذب:

يقول الله تعالى :﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾[٧٥] ويقول في سورة الحج:٣٠ (وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ)، وقال تعالى-: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ﴾[٧٦]

إن الكذب هو رأس الخطايا وبدايتها، وهو من أقصر الطرق إلى النار،كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "وإيّاكم والكذِبَ، فإنّ الكَذِبَ يَهْدِي إلَى الفُجُورِ، وإنّ الفُجُورَ يَهْدِي إلَى النّارِ وَمَا يزَالُ العبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرّى الكَذِبَ حَتّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذّابا"

الموضوع الرابع عشر: الخلفاء الراشدون:

الخلفاء الراشدون المهديون، هم الذين اختارهم المسلمون ليكونوا قادةً عليهم بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم-، وتمّ اختيارالخلفاء الراشدين بعد تشاورالمسلمين فيما بينهم لاختيار الخليفة الذي يقودهم، وكان أوّل خليفة من الخلفاء الراشدين هو أبو بكر الصديق – رضي الله عنه-، ثمّ بعد وفاة أبي بكر الصديق تولّى الخلافة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه-، ومن ثمّ تولى الخلافة عثمان بن عفان – رضي الله عنه-، ومن ثمّ تولّى الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه .

من المعلوم أنَّ الخلفاء الراشدين –رضي الله عنهم- قد جنَّدوا انفسهم لنصرة دين الله، لذا كانت لهم مناقب كثيرة، يصعب عدّها وحصرها، فقد ورد عن النبي-عليه السلام- أنّه قال:(أبو بَكْرٍ في الجنَّةِ، وعمرُ في الجنَّةِ، وعثمانُ في الجنَّةِ، وعليٌّ في الجنَّةِ)[٧٧] ، وفيهم قال رسول الله –عليه السلام-:(أرْأَف أمتي بأمتي أبو بكرٍ، وأشدُّهم في دينِ اللهِ عمرَ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ، وأقضاهم عليٌّ)[٧٨] وهنا ذكر شيء من فضل الخلفاء –رضي الله عنهم- على لسان النبي-عليه السلام -.

المبحث الثاني

منهج التربية الاسلامية للصف الرابع دراسة تحليلية نقدية

المطلب الاول: لملاحظات العلمية حول المنهج

المطلب الثاني: إيجابيات المنهج

المطلب الثالث: سلبيات المنهج

المطلب الاول

الملاحضات العلمية حول المنهج

عانى النظام التربوي في كوردستان العراق من اثار سلبية كثرة كان من ابرزها قلة الاهتمام بدرس التربية الإسلامية وظلت محاولات تحسين التربية الإسلامية محدودة ولم تنجح في تغيير النظرة الى هذا الدرس اذ كانت

التربية الإسلامية في كردستان العراق درساً تقليدياً يوضع من اجل الارشاد والتوجيه ليس ذا تاثير كونه لايؤثر في مستواهم العلمي، وهذا الخلط ادى الى اهمال تعليم التربية الإسلامية .

والواقع هو أنه لو كانت توجد خلفية تربوية حديثة للتعليم الإسلامي، لكان جزء كبير من موضوعات التربية الإسلامية ودروسها في منزلة الدروس الفائضة عن الحدود الطبيعية للتعليم الديني المدرسي. والمؤسف هو أنه لا المؤلفون ولا معلمو التربية الإسلامية مستعدون للاعتراف بوجود فوارق بين التعليم الإسلامي المدرسي وبين الدراسة المتخصصة للدين الإسلامي، كما كشفت عن ذلك مضامين الكتب من جهة، وإجابات المعلمين والموجهين على استبانة البحث من جهة أخرى.

المطلب الثاني

إيجابيات المنهج

إن ما يميز المنهج التربوي الإسلامي أنه ينبثق من نظام التربية الإسلامية المشتقة من نظام الإسلام الذي يقوم على أساس متكامل من المبادئ والقيم والأسس الإسلامية والتي تسيّر كل شؤون الحياة، حيث يستند هذا المنهج في فلسفته إلى العقيدة الإسلامية والتصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.

إيجابيات المنهج الدراسي للصف الرابع : المواضيع مختارة بعناية يراعي المستوى العلمي للطالب ، يحتوي المنهج على مواضيع (خلقية و ثقافية ودينية) ، ذكر بعض أوصاف النبي – صلى الله عليه وسلم– و الخلافاء الراشدين و الاقتداء بهم ، وجود آيات و أدعية مرتبطة بالموضوع في نهاية كل درس ، وجود صور ملأمة و جملية و جذابة مرتبطة مع المواضيع ، تشكيل الأيات و الأحاديث بعد الطبعة الأخيرة و تكوينها و زخرفة حواف الصفحات، فيها نشاطات سهلة و بسيطة تساعد الطلاب في فهم المواضيع و حل الأسئلة بأبسط طرق.

المطلب الثالث

سلبيات المنهج

وإلى جانب الإيجابيات التي تسجلها منهج التربية الإسلامية ، ثمة سلبيات كثيرة تظهر في هذا المنهج وبعضها يشكل نقاط ضعف كبيرة، يمكن أن تقلل من جدوى تدريس المادة بشكل عام. وبنظرنا فإن نقاط الضعف هذه ترجع إلى هشاشة الفلسفة التربوية الخاصة بالتعليم الديني الإسلامي لتلاميذ المدارس العامة، بل وإلى غياب هذه الفلسفة من أساسها في مواضع كثيرة من كتب التربية الإسلامية، كما ترجع إلى طبيعة الاستراتيجية المعتمدة في تأليف الدروس.

وبسبب هذه الثغرة المنهجية الكبيرة والمرتبطة بالقصور الفكري التربوي، فقد حصل تكرار في كثير من الموضوعات كما حصل تداخل فيما بينها، ودخلت في منهج التربية الإسلامية للصف الرابع موضوعات ليست متلائمة مع أعمار التلاميذ ومستوياتهم الذهنية، إما لأنها صعبة جداً، أو لأنها لا تدخل في وتيرة الحياة التي

يعيشونها، وكل ذلك بسبب غموض مفهوم التربية الإسلامية وعلاقتها بالمواد الدراسية الأخرى، وخاصة التاريخ والتربية الوطنية والعلم الشرعي الديني .

ومن أهم سلبيات هذا المنهج قلة ورود الأحاديث النبوي الشريفة مقارنة بالمراحل الأخرى و كثرت المناقشات بدل القصص القرآنية و الأنبياء التي فيها عبر مفيدة .

الخاتمة

توصل الباحث إلى مجموعة من نتائج مهمة، كما أنه يوصي توصيات التي من شأنها أن تسهم في ديمومة التطور في مادة التربية الاسلامية والوصول من خلالها الى جملة من النتائج الايجابية سواء على صعيد الفرد والجماعة والمجتمع، ولعل من اهم هذه النتائج والتوصيات مايأتي:

أولًا: النتائج:

١. ومن ابرز النتأج دراسة التربية الإسلامية أنها موجهة لما فيه خير الفرد والمجتمع فهي توجه الطالب إلى الفضيلة بالتزام الخلق الكريم والتحلي بجميل الصفات ومعاملة الناس بالحسنى فالدين معاملة، وحث على الخير وجعل حب الخير للآخرين من تمام الإيمان «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»

٢. تكوين الفرد الصالح والمجتمع الصالح الذي تسوده الأخلاق السامية عن طريق التمسك بالدين الإسلامي وأدبه

٣. تكوين الشخصية القوية التي تستطيع أن تواجه الحياة والظروف الاجتماعية بثقة واطمئنان وتفاؤل وتحمل المسؤولية.

ثانيًا: التوصيات:

١_ وضع تقييم دوري لمستوى الطلاب والوقوف على مراقبة مدى استجابة الطلاب.

٢_ المعلم والمتعلم هما محور العملية التربوية وعليهما تقوم ، من هنا كان الاهتمام بهما حتى تنجح هذه العملية، وتصل إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، وبناء جيل قوي مسلح بالعلم والقيم والأخلاق الفاضلة التي تؤهله للحياة الكريمة.

٣_ يجب أن يقوم المنهج الإسلامي على أسس عقائدية منبثقة من تعاليم الإسلام وأحكامه، وأن توجه الجهود والبحوث لصياغة هذه الأسس لتكون سلاحا في وجه الأفكار والمذاهب الهدامة التي تستهوي الطلاب .

٤_ اعادة النظر بالبرامج الخاصة باعداد المعلمين ومدرسي التربية الاسلامية وبما ينسجم مع اسس التربية الاسلامية كما جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

٥_ اعادة النظر بمناهج التربية الاسلامية وللمراحل الدراسية كافة في ضوء مفاهيم الاعتدال والوسطية والحب، وبما يعزز مفاهيم التسامح والمواطنة والمجتمع المدني.

الهوامش:

(١)محمد خير عرقسوسي: محاضرات في الأصول الإسلامية للتربية، المكتبة الإسلامي ، بيروت ، ١٤١٩هـ ص ١٨– ١٩.

(٢) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ): أنوار التنزيل وأسرار التأويل تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروتط١ ، ١٤١٨ هـ ج٣ ص١٠١.

(٣)مقداد يالجن: أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، دار الهدى للنشر والتوزيع ، رياض ، ط٢ ، ١٤٠٩هـ ، ص ٢٢.

(٤) الأصفهاني: الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داودي ، دار القلم ،ط٤، دمشق ، ١٤٣٠هـ ، ص ٣٣٦.

(٥)علي محمد القاسمي: مفهوم التربية الإسلامية وطرائق التدريس، دار المنار للنشر والتوزيع، الإمارات العربية،ط١، ١٩٩٨ م ، ص٥٤.

(٦) سعيد إسماعيل على: القرآن الكريم رؤية تربوية، دار الفكر العربي، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١١.

(٧)وفنن بصري، مواصفات معلم التربية الإسلامية من وجهة نظر الأشراف التربوي والادارات المدرسية وطلبة المرحلة الثانوية، جاسم شاكر مبدر، وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية، بغداد، ٢٠٠٠م، ص٧.

(٨) محمد منير مرسي: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب ، القاهرة ،١٤٢١ هـ ص ٤٨.

(٩)عبد الرحمن بن حجر الغامدي: مدخل إلى التربية الإسلامية، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، رياض ، ١٤١٨هـ ، ص ٣.

(١٠) المصدر نفسه، ص ٤١٥

(١١)مقداد يالجن: جوانب التربية الإسلامية الأساسية، دار عالم الكتب، ص ٢٠.

(١٢)زغلول راغب النجار: أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، دار العالمية للكتاب الاسلامي ، ط٢، الرياض ، ١٤١٦ هـ ، ص ٨٥.

(١٣)عبد الرحمن النقيب: التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، دار الفكر العربي ،د.ط القاهرة ، ١٤١٧هـ ، ص ١٧

(١٤)عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها، ،دار الفكر ، ط٢، الدمشق ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢١.

(١٥) خالد حامد الحازمي: أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب ، د.ط ، الرياض ، ١٤٢٠ هـ ، ص ٢٣.

(١٦)علي إدريس: مدخل إلى علوم التربية، مكتبة العبيكان، الرياض ،١٤٠٥هـ ، ص ١٣.

(١٧)الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب: القاموس المحيط: تحقيق: يوسف الشيخ البقاعي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ ص ١٣٢.

(١٨) سورة الجمعة : الآية/ ٢

(١٩) البخاري: أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري: صحيح البخاري، كتاب فضائل القران، باب فضل قراءة القران، رقم الحديث ٤٧٣٩ ، ج٤ ، ص ١٩١٩) .

(٢٠)فتحي علي يونس: التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب ،القاهرة ،١٩٩٩م ، ص ٤٢ .

(٢١) مجموعة مواقع مداد/ المؤسس والمشرف سعد بن زيد آل محمود: التعليم بين الحاضر والماضي ، ١/ ٣ / ٢٠٢٣. https://midad.com/

(٢٢) هشام عبدالله محمد وهدان ، https://rabaaeladwya.own٠.com/t١٠٦-topic

(٢٣) مجمع اللغة العربية: أبراهيم مصطفى، وأحمد زياد و حامد عبدالقادر و محمد نجار لمعجم الوسيط ، ،دار الدعوة ، ط٥ ، القاهرة ، ٢٠١١م ، ج١، ص٢٨١.

(٢٤) سورة آل عمران: الآية/ ٧٩

(٢٥)المعجم الوسيط ، ج١، ص٢٨٢

(٢٦) د.ابراهيم ناصر: مقدمة في التربية، دار عمار، جامعة الاردنية ، ٢٠١٦م . / ص١٥٢

(٢٧):ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) وفيات الاعيان، تحقيق: أحسان عباس ، دار الصادر ، البيروت ط١، ١٩٩٤م ، ج٢، ص١٢٩.

(٢٨)مجلة المجمع العلمي العراقي، ناجي معروف أبو رجاء: مدارس قبل النظامية، م٢٢، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٣م، ص١١١.

(٢٩)أحمد فكري: مساجد القاهرة ومدارسها – العصر الأيوبي ، دار المحارب ، مصر ، ١٩٦٩م ، ص ١١٨.

(٣٠)أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ): تاريخ المقريزي الكبير دار الكتب العلمية / بيروت، ١٤٢٧هـ ، ج٢، ص٣٦٣

(٣١) سورة الحشر ، الآية /٢٣. وردت هذه الآية في منهج الدراسة : المحاضرة الثانية، ص ٧.

(٣٢) الخطيب، محمد محمد عبداللطيف: أوضح التفاسير، ج١ ص٦٧٩.

(٣٣) سورة الشورى، الآية/١١. وردت هذه الآية في منهج الدراسة: المحاضرة الرابعة، ص١١.

(٣٤) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج٤ ص٤٥ . الواحدي ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن :

(٣٥) سورة أل عمران، الآية /١٠٤. وردت هذه الآية في منهج الدراسة : المحاضرة السادسة، ص ١٥ .

(٣٦) نخبة من أساتذة التفسير: التفسير الميسر ، ج ١ ص ٦٣ .

(٣٧) سورة أل عمران، الآية /١١٠ . وردت هذه الآية في منهج الدراسة : المحاضرة السادسة، ص ١٦.

(٣٨) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، ج١ ص ٤٨٠ .

(٣٩) سورة النصر ، وردت هذه الآية في منهج الدراسة : المحاضرة السابعة . ص ١٨.

(٤٠) النسفي ، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي، التيسير في التفسير، ج ١٥ ص ٥١٦ .

(٤١) سورة القريش ، وردت هذه الآية في منهج الدراسة : المحاضرة الثامنة . ص١٩ .

(٤٢) العاصمي،عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن ، تفسير القرآن العظيم «جزء عم»، ص ١٦٣ .

(٤٣) سورة الماعون، وردت هذه الآية في منهج الدراسة : المحاضرة التاسعة ، ص ٢١ .

(٤٤) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي،الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج ٤ ص ٥٥٨ .

(٤٥) سورة العلق /اية ١. وردت هذه الآية في منهج الدراسة : المحاضرة الحادي العشر، ص ٢٩ .

(٤٦) عبد الكريم يونس الخطيب ، التفسير القرآني للقرآن ، ج ١٦ ص ٥٢٤ .

(٤٧)سورة القلم / الآية ٤. وردت هذه الآية في منهج الدراسة : المحاضرة الثاني عشر ، ص ٣٠.

(٤٨) الخطيب، محمد محمد عبداللطيف، أوضح التفاسير، ج١ ص ٧٠١ .

(٤٩) سورة الأنبياء / الآية ٨٧ . وردت هذه الآية في منهج الدراسة : المحاضرة الثالث عشر ، ص٣٣ .

(٥٠) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن : الوسيط في تفسير القرآن المجيد،ج٣ ص ٢٤٩ .

(٥١) ورد هذا الحديث في منهج الدراسة: المحاضرة الأولى ، ص ٥ .

(٥٢) الإمام الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي ، البر والصلة

بَابٌ : مَا جَاءَ فِي مُعَاشَرَةِ النَّاسِ.رقم الحديث ١٩٨٧ ، م ٣ ص ٥٢٦ .
(٥٣) ورد هذا الحديث في منهج الدراسة : المحاضرة الثالثة ، ص ٩ .
باب : في حسن الصحابة رقم الحديث (٥٤) الإمام الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي ،السير ٢٤٨١، م ٣ ص ١٥٨٣.
(٥٥) ورد هذا الحديث فس منهج الدراسة : المحاضرة العاشرة ص ٢٦ .
(٥٦) الإمام مسلم ،أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن وَرْدٍ بن كوشاذ القشيري النيسابوري ، الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ وَالتَّوْبَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ بَابٌ : فَضْلُ الِاجْتِمَاعِ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ رقم الحديث ٢٦٩٩ م ٨ ص ٧١.
، ص ٢٥. (٥٧) وردت هذة القصة في المنهج الدراسي ، المحاضرة العاشرة
ترجمت هذة القصة من اللغة الكردية الي اللغة العربية .
، صحيح البخاري (٥٨) الإمام البخاري ،أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
باب فضل سقي الماء، ص٥٠.
(٥٩) وردت السيرة النبوية في منهج الدراسي ، المحاضرة حادي عشر ، ص ٢٨
ترجمت السيرة النبوية من اللغة الكردية الي اللغة العربية .
(٦٠) الغزالي، محمد الغزالي ، فقه السيرة ، صفحة ١٨٧-١٩٠. بتصرّف
(٦١) سورة المؤمنون ، آية: ٩.
(٦٢) سورة المؤمنون ، آية: ٨.
(٦٣) سورة طه ، آية: ٨.
(٦٤) صحيح الترمذي ، عبدالله بن عمرو ، ص١٩٤٤ .
(٦٥) سورة شوري ، أية ١١.
(٦٦) سورة البقرة ، آية:٢٨٥.
(٦٧) عمر سليمان الأشقر، الرسل والرسالات، صفحة ١٧. بتصرّف
(٦٨) سورة ال عمران ، ايه ١٠٤
(٦٩) سورة النصر كاملة.
(٧٠) سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي ، في ظلال القرآن ، أهل السنة والجماعة .
(٧١) سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي ، في ظلال القرآن ، أهل السنة والجماعة .
(٧٢) رواه البخاري ، في صحيح البخاري ، عن أبي هريرة ،ص:٣٤٦٧، صحيح .
(٧٣) بحرق اليمني، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، ص ٣٨٨. بتصرّف
(٧٤) سورة القلم ، آية:٤
(٧٥) سورة غافر، آية: ٢٨
(٧٦) سورة الزمر، آية: ٣٢
(٧٧) رواه ابن حبان، في سنن ابن ماجة، عن عبد الرحمن بن عوف، ص:٧٠٠٢، صحيح.
(٧٨) رواه الألباني، في صحيح الجامع، عن عبد الله بن عمر، ص :٨٦٨

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ): وفيات الاعيان، تحقيق: أحسان عباس ، دار الصادر ، البيروت ط١، ١٩٩٤م.
٢. ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، دار المعارف ١٣٧٢ – ١٩٥٢،الراوي: عبدالرحمن بن عوف.

٣. أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي(ت ٨٤٥هـ): تاريخ المقريزي الكبير دار الكتب العلمية / بيروت، ١٤٢٧هـ.

٤. أحمد فكري: مساجد القاهرة ومدارسها – العصر الأيوبي، دار المحارب ، مصر ، ١٩٦٩م.

٥. الألباني ، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ)، صحيح الجامع ، المكتب الإسلامي١٤٠٨– ١٩٨٨ ، الراوي :عبدالله بن عمر.

٦. الإمام الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) سنن الترمذي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

٧. الإمام الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي الدارمي السمرقندي (١٨١هـ – ٢٥٥هـ) ، سنن الدارمي ، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.

٨. الإمام مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ) ، صحيح مسلم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م .

٩. البخاري: أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري: صحيح البخاري، كتاب فضائل القران، باب فضل قراءة القران.

١٠. التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد ، عبد الرحمن النقيب، دار الفكر العربي ،د.ط القاهرة ، ١٤١٧هـ.

١١. خاطر، محمود رشدي ومصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ م .

١٢. خالد حامد الحازمي: أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب ، د.ط ، الرياض ، ١٤٢٠ هـ.

١٣. الخطيب ، عبد الكريم يونس الخطيب(ت بعد ١٣٩٠ هـ) ،التفسير القرآني للقرآن ، دار الفكر العربي – القاهرة.

١٤. الخطيب ، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت ١٤٠٢هـ) ، أوضح التفاسير ، المطبعة المصرية ومكتبتها ، الطبعة: السادسة، رمضان ١٣٨٣ هـ – فبراير ١٩٦٤ م.

١٥. د.ابراهيم ناصر: مقدمة في التربية، دار عمار ، جامعة الاردنية، ٢٠١٦م.

١٦. الراغب الأصفهاني: الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار القلم ،ط٤، دمشق ، ١٤٣٠هـ.

١٧. زغلول راغب النجار: أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، دار العالمية للكتاب الاسلامي ، ط٢ ،

الرياض ، ١٤١٦ هـ.

١٨. سعيد إسماعيل على: القرآن الكريم رؤية تربوية، دار الفكر العربي، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٩. سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي ، في ظلال القرآن ، أهل السنة والجماعة ، دار الشروق ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

٢٠. صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي ، دار طوق النجاة – بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .

٢١. العاصمي ، عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن قاسم العاصمي ، تفسير القرآن العظيم «جزء عم» دار القاسم للنشر ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .

٢٢. عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر ، ط٢، الدمشق ، ١٤٠٣هـ.

٢٣. عبد الرحمن بن حجر الغامدي: مدخل إلى التربية الإسلامية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، رياض ، ١٤١٨هـ.

٢٤. علي إدريس: مدخل إلى علوم التربية، مكتبة العبيكان، الرياض ،١٤٠٥هـ.

٢٥. علي محمد القاسمي: مفهوم التربية الإسلامية وطرائق التدريس، دار المنار للنشر والتوزيع، الإمارات العربية،ط١، ١٩٩٨ م.

٢٦. عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، الرسل والرسالات ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، دار النفائس للنشر والتوزيع، الكويت ، الطبعة: الرابعة، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م .

٢٧. الغزالي، محمد الغزالي السقا (ت ١٤١٦هـ) ، فقه السيرة ، دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ .

٢٨. فتحي علي يونس: التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب ،القاهرة ،١٩٩٩م.

٢٩. الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، تحقيق: يوسف الشيخ البقاعي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ.

٣٠. المجمع العلمي العراقي، ناجي معروف أبو رجاء: مدارس قبل النظاميةمجلة، م٢٢، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٣م.

٣١. مجمع اللغة العربية: أبراهيم مصطفى وأحمد زياد و حامد عبدالقادر و محمد نجار: المعجم الوسيط، دار الدعوة ، ط٥ ، القاهرة ، ٢٠١١م.

٣٢. محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي، الشهير بـ «بَحْرَق» (ت ٩٣٠هـ) ، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ، دار المنهاج – جدة ، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ . نخبة من

أساتذة التفسير، التفسير الميسر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م.

[٣٣] محمد خير عرقسوسي: محاضرات في الأصول الإسلامية للتربية، المكتبة الإسلامي ، بيروت ، ١٤١٩هـ .

[٣٤] محمد منير مرسي: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب ، القاهرة ،١٤٢١ هـ.

[٣٥] مقداد يالجن: أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، دار الهدى للنشر والتوزيع ، رياض ، ط٢ ، ١٤٠٩هـ.

[٣٦] مقداد يالجن: جوانب التربية الإسلامية الأساسية، دار عالم الكتب، ط١،القاهرة،٢٠٠٠م.

[٣٧] ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي – بيروتط١ ، ١٤١٨هـ.

٣٨. النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي(٤٦١ – ٥٣٧ هـ) ، التيسير في التفسير، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيا ، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م .

٣٩. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .

[٤٠] وفنن بصري، مواصفات معلم التربية الإسلامية من وجهة نظر الأشراف التربوي والادارات المدرسية وطلبة المرحلة الثانوية، جاسم شاكر مبدر، وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية، بغداد، ٢٠٠٠م.

المواقع الإلكترونية:

١- مجموعة مواقع مداد/ المؤسس والمشرف سعد بن زيد آل محمود: التعليم بين الحاضر والماضي https://midad.com/ ، ١/ ٣ / ٢٠٢٣.

٢- هشام عبدالله محمد وهدان ، https://rabaaeladwya.own٠.com/t١٠٦-topic

٣- محمد صالح المنجد، دروس للشيخ محمد المنجد ، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net.

٤- هشام عبدالله محمد وهدان https://rabaaeladwya.own٠.com/t١٠٦-topic السبت سبتمبر ٢٦، ٢٠٠٩.